العيني بان جلالة قدر الغزالي تنافي ما ذكره وعدم وتوقفه على
اصل لذلك لا يستلزم نفي وتوقف غيره لذلك على اصل فانه لم يحط
علما بكل ما ورد حتى يدعي هذه الدعوى انتهى واجاب في انتقاض
الاعتراض بان جلالة الغزالي لا تنافي انه تحسن الظن ببعض الكتب
فينقل منها ويكون ذلك المنقول غير ثابت كما وقع له ذلك في الاحياء فنقله
من قوت القلوب كما نبه على ذلك غير واحد من الحفاظ وقد اعترف هو بان بضاعته
في الحديث مزجاة قال ابن حجر فلم ادع انه احطت علما وانما اطلاقي في الثاني
محمول على تقييدي في الاول والحكم لا يثبت بالاحتمال فلو كان هذا المعترض
يعني العيني اطلع على شيء من ذلك يخالف قولي لابرزه وتبجح به انتهى وقد
الهمهم تعالى التماس سؤال ادم ومن بعده في الابتداء ولم يلهموا سؤال نبينا صلى
الله عليه وسلم مع ان فيهم من سمع هذا الحديث منه صلى الله عليه وسلم
وتحقق اختصاصه بذلك اظهارا لفضيلة نبينا صلى الله عليه
وسلم ورفعة منزلته وكمال قربه وتفضيله على جميع المخلوقين
فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ما وقع عن سهو
وتاويل او ما كان الاولى تركه او انه مغفور له غير مواخذ لو وقع
منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني زاد في رواية
معبد بن هلال المذكورة في التوحيد فاقول انا لها انا لها فاستاذن
على ربي زاد همام في داره فيوذن لي اي في دخول الدار وهي الجنة
واضيفت اليه تعالى اضافة تشريف فاذا رايته تعالى وقعت
له حال كوني ساجدا وفي رواية ابي بكر عند ابي عوانة فاتي
تحت العرش فاقع ساجدا الربي فيدعني في السجود ما شاء الله
زاد مسلم ان يدعني وسقطت الجلالة الشريفة لابي ذر وفي حديث
عبادة بن الصامت عند الطبراني فاذا رايته خررت ساجدا

شكرا

نغبيث اطلاعي

محمدا اه كذا بخطه

شكراله ثم يقال ارفع ولابي ذر ثم يقال لي ارفع راسك وفي رواية
النضر بن انس عند احمد فاوحى الله الى جبريل ان اذهب الى محمد فقل
له ارفع راسك سل تعطه بغير واو ولا همز قل يسمع بغير واو ايضا
ثم الذي في اليونينية وقل باثباتها واشفع تشفع اي تقبل
شفاعتك فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني وفي رواية
ثابت عند احمد بمحامد لم يحمده بها احد قبلي ولا يحمده احد بعدي
ثم اشفع في الاراحة من كرب الموقف ثم في الاخراج من النار بعد
التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط حينئذ
في النار فيحد لي بفتح التحتية وضم الحاء المهملة اي يبين لي كل طور
من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول
شفعتك فيمن اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن شرب
الخمر ثم فيمن زنا وعلى هذا الاسلوب قاله في شرح المشكاة عن التوربشتي
قال في الفتح والذي يدل عليه سياق الاخبار ان المراد به تفصيل
مراتب المخرجين في الاعمال الصالحة كما وقع عند احمد عن يحيى القطان
عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في هذا الحديث بعينه ثم
اخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع حال كوني
ساجدا مثله اي مثل الاول في المرة الثالثة او الرابعة بالشك
من الراوي حتى اقول يا رب ما بقي ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما بقي
في النار الا من حبسه فيها القران وكان بالواو ولابي ذر فكان
قتادة بن دعامة يقول عند هذا القول وهو من حبسه القران
اي وجب عليه الخلود بنحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
والحديث سبق في اول سورة البقرة ٥ وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الحسن

Copyright King Saud University